اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 94 رقم القصاصة: 1

«الجزيرة» تنشر تفاصيل جديدة عن خلية المغارة

العمري خذل من ساهم في إعادته لجادة الحق وساهم في تدريب الإرهابيين وجلب الأسلحة لهم

مضبوطات خلية السلاح إرهابياً

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 94 رقم القصاصة: 2

الأجهزة الأمنية فككت أخطر خلية إرهابية بعد الإعلان عن قائمة جديدة

الجزيرة - سعود الشيباني

خفل عثمان بن مرضي العمري من ساهم في إعادته لجادة الحق بعد ان تفاجأت الأجهزة الأمنية بانكشاف هويته ضمن خلية للغارة جنوب المملكة والتي تم الإعلان عنها يوم الثلاثاء الماضي وتتكون من (11) إرهابياً حيث تردت معلومات ان احد ابرز الأشخاص في خلية (11) والتي القت القبض عليهم جميعاً هو المطلوب سابقاً عثمان مرضي ال مقبول العمري والذي كان اسمه ضمن المدرج على قائمة الـ19 مطلوباً. وكان عثمان العمري قد عاد إلى قائمة العقلاء التائبين وعاد إلى جادة الصواب والحق، وسلم نفسه للأجهزة الأمنية بعد ان قام الشيخ سفر الحوالي بمرافقته وتسليمه لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية واستفاد عام (2004) من العفو الملكي الذي اعلنه في تلك الوقت ولي العهد نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قبل وفاة رحمه الله.

وعلمت (الجزيرة) ان العمري والذي كان يعمل برتبة وكيل رقيب باحد القطاعات العسكرية قبل انضمامه لتنظيم القاعدة قد ساهم في تهريب وجلب الأسلحة لعناصر تنظيم القاعدة من خارج للمملكة، ولم تستبعد ذات المصادر ان يكون هو قائد خلية المغارة، حيث إن العمري هو ثاني إرهابي في تنظيم الخلية يبلغ من العمر (46) عاماً. وصنفت هذه الخلية بانها الخلية الوحيدة الذي يبلغ متوسط اعمار افرادها (36) عاماً.

وكانت صحيفة (الجزيرة) قد نشرت تقريراً مفصلاً بعد عودة المطلوب في ذلك الوقت عثمان العمري حيث جاء بالتقرير الذي نشر يوم الاثنين 10 جمادى الأولى 1425هـ - 28 يونيو 2004م وكان العمري وفي صبيحة يوم الاثنين وفي تمام السادسة صباحاً ذهب لمنزله الكائن في قرية الشيارق بمركز السرح 250كم2 شمال مدينة ابها وطرق باب منزلهم ولكن دون اي إجابة ليعاود طرق الناقة الخاصة بغرفة والدته التي لم تصدق الامر وتوقعت نفسها في حلم. فتحت باب المنزل وهي تحس نفسها للتاكد مرات اخرى من حقيقة الامر.. ايقظت من في المنزل جميعاً وهم زوجة عثمان وابناؤه وابلغتهم بالامر وهبوا جميعاً إلى باب المنزل وفتحوا الباب ليتحققوا بان الواقف هو عثمان العمري المطلوب للجهات الامنية. هذا وفي هذه اللحظة اختلط البكاء بالفرح والسرور بالحزن لاسباب عدة منها رجوع ابيهم وعودته لجادة الحق وبعد انتسابه للفئة الضالة المروعة لأمن هذه البلاد.

استمر الجميع في المنزل حتى التاسعة صباحاً ثم انتقل العمري إلى جدة على بعد 700 كيلو متر بموافقة السلطات الأمنية ورافقه ضابط برتبة عقيد في حرس الحدود يرتبط بصلة قرابة مع عثمان العمري.

اما المطلوب عثمان العمري فقد قال: (إنه سعيد بالعفو واشكر حكومتنا الرشيدة على هذا العفو). وقال إنه اختار الاعتماد على (امان الملك وولي العهد) للخروج من قائمة المطلوبين امنياً وتسليم نفسه للسلطات الأمنية.

وشدد عثمان العمري على ان العفو الملكي وظهور ولي العهد ذائقاً لخطاب العفو كان بمثابة انسكاب الماء على النار (بحسب وصفه)، داعياً رجال المال والعلم ورؤساء القبائل وحتى المواطنين للاشتراك في إعلان مساندتهم لتحمل تكاليف الحقوق الخاصة (في إشارة منه إلى استبدال احكام القصاص ببيات نقدية يشارك الجميع في دفعها).

من جانبها ابدت والدة وزوجة وابناء عثمان هادي العمري للجهات الأمنية سرورهم وأبتهاجهم بالخبر السعيد بتسليم عثمان نفسه للجهات الأمنية بعد ان ظل مختفياً عنهم لمدة تزيد على سنتين تقريباً.

وقال ابناء عثمان: سعيد سعده فارس، ولبنى، وقد ساد الفرح محياهم: إن عودة والدهم إلى جادة الصواب وتسليم نفسه امر مهم جداً خصوصاً انه كان ضمن المطلوبين للجهات الامنية، مضيفين: ان في خطاب خادم الحرمين الشريفين الذي القاه سمو ولي العهد الاثر البالغ في انفسنا وتمنينا ان يبتهز والدنا هذه الفرصة وهذا ما تحقق ولله الحمد مطالبين جميع المطلوبين بان يعودوا إلى رشدهم مستغلين هذه الفرصة الحقيقية التي اتت بمبادرة من حكومتنا الرشيدة.

اما والدته وزوجته فرحبتا بهذا الخبر ودعتا الله ان يحفظ بلادنا من شر الاشرار ومن ضلال المضلين واضافتا: عودة عثمان إلى دينه ووطنه امر مفرح وسعيد لنا خاصة بعد ان عانينا في غيابه نظرات الناس واستحقارهم لنا باعتبارنا نمثل الاب احد الذين روعوا هذه البلاد الآمنة، وقالتا: كنا ندعو الله في صلاتنا ان يهدي عثمان وان يكون ضمن التائبين العائدين إلى وطنهم ويعودنا الله اكثر بعد سماعنا مكرمة قيادتنا الرشيدة والحمد لله الذي استجاب لدعائنا وحقق امنيتنا في عودة عثمان إلى الحق وما زلنا ندعو الله ان يحفظ لنا هذه البلاد الطاهرة مصدر الامان والاستقرار.

من جانبه عبر الشيخ عبدالله بن جلوي شيخ قبائل بني عمر عن سعادته وسروره بتسليم العمري وقال لـ(الجزيرة): بحثنا عن عثمان في كل مكان بمركز السرح مستطرساله خوفاً من ان يتنكر او يختفي وقد ابلغنا اهله واقاربه بضرورة التعاون مع الجهات الأمنية وقد كانوا فعلاً عند حسن الظن.

وكانت (الجزيرة) قد تجولت بقرية الشيارق بمركز السرح واستطلعت آراء الكثير من اقاربه وابناء جماعته وكانت تاكيدهم جميعاً بان عودة عثمان هي الخطوة الصحيحة في التكفير عن ذنوبه. واضافوا باننا جميعاً كنا نبحث عنه في وقت اختفائه ولكن دون جدوى حتى تفاجأنا بوجوده بيننا يوم امس. وقالوا: هذه هي الفرصة الحقيقية امام جميع المطلوبين ليعودوا إلى وطنهم بعيداً عن الإرهاب وويلاته والعمار واكلره وحتى نعيش جميعاً في مملكة الامن والامان دون اي خوف.

وفي ذات السياق تحدث الشيخ مشرف بن عبد الله بن سكوت العمري قائلاً: لقد اسعدني جداً خبر قيام المطلوب عثمان بن هادي ال مقبول العمري بتسليم نفسه للسلطات الامنية وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين التي كان لها بالتاكيد دور في قيام المذكور بتسليم نفسه وهذا يدل دلالة قاطعة على ان لدعوات ولاة امور بلادنا صدى كبيراً بين المواطنين وكذا عند المطلوبين وان الثقة لا زالت وستظل وثيقة بين المواطن وولاة الامر.

كما اضاف رئيس مركز السرح عبد العزيز بن مشيب بن جرمان الاسمري وقال: إن سعادتي كبيرة عند سماعي خبر تسليم عثمان العمري نفسه وكذلك سعدت بخبر تسليم المطلوب صعبان الشهري قبل مدة قصيرة وهذه فاتحة خير على عثمان الذي كان مختفياً طوال هذه الفترة والذي احسن صنعاً بالاستفادة من خطاب خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وما تضمنه من عفو لمن سلم نفسه خلال شهر وانني ادعو كل مطلوب بالإسراع بتسليم نفسه حتى ينال العفو من ولاة الامر ويستفيد من الوقت الممنوح فالوقت يجري ولم تعد هناك فائدة من التواري والهروب.

المطلوب عثمان العمري

وكان عثمان العمري احد الموجودين على قائمة المطلوبين الـ19 المعلنة يوم 7 مايو 2003، كان مختفياً قبل إعلان القائمة مع ثلاثة اشخاص آخرين هم: حامد شيبان (تم القبض عليه قبل إعلان القائمة واختفى الثلاثة بعدها)، ومحمد عثمان الوليدي الشهري (من المشاركين في التفجيرات) وصعبان الشهري (مطلوب امني غير مصنف ضمن القائمة، استسلم للسلطات الامنية في جنوب السعودية قبل عدة ايام) وقد عمل في السلك العسكري بمدينة الطائف على رتبة وكيل رقيب ليفصل منها ليتوظف في محكمة النماص ثم اشتغل في التجارة وفي بيع الفواكه والخضار بمحافظة النماص. لم يغامر محافظة النماص وإنما كان يتنقل في الجبال الوعرة وبين المراكز ليلاً. وكان يقوم بشراء حوائجه من عدد من المحلات وكان يهتم بشراء الصحف اليومية. كما كان يتابع الأخبار عبر الإذاعة حيث كان يحمل معه راديو بشكل دائم.

وقال الشيخ الحوالي الذي اتصلت به (العربية نت) لحظة استسلام العمري عام (2004م) في منزله حيث استقبل عثمان العمري احد المطلوبين أمنياً والذي سلم نفسه اخيراً، انه قام بعمله بناءً على مبادرة شخصية لم يكلفه بها احد سوى واجبه الشرعي المتمثل في الإمتثال لقوله تعالى ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ الآية.

وقال الحوالي: إن العمري الذي تحدث معه مطولاً (يناشد بقية المطاردين ان يسلموا انفسهم إلى السلطات.. ويامل ان تتحمل عنهم الدولة الحق الخاص).

يذكر ان بيان العفو الملكي الذي اصدره العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - ينص على العفو عن من (ارتكب جرماً باسم الدين)، وسيعامل المستسلمين (بوفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير) كما جاء في نص البيان.

وقال الحوالي: أن جهود الإصلاح التي يبذلها منذ شهر رمضان الماضي اثمرت عن هداية ورجوع العشرات من الشباب عن فكرهم الذي كانوا يحملونه.

الحوالي تناول العشاء مع العمري في منزل الأول ثم اصطحبه إلى وزارة الداخلية لـلقاء الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية. وقال الشيخ سفر (للعربية نت): إنه يامل من خلال هذه الخطوة رجوع آخرين عن طريق الخطأ الذي سلكوه مشيراً إلى جهود يبذلها في هذا الصدد. وقال الحوالي: (اعتقد ان العمري وغيره بعد العفو الملكي سيطالبون الدولة بمساعدتهم بتحمل الحقوق الخاصة المتعلقة بالغير).

وكان الحوالي ساهم في تسليم احد المطلوبين الأمنيين في السعودية في السابق وهو عبد الرحمن القاسمي في يونيو 2003.

وقال الحوالي: اعتقد ان القاسمي عومل معاملة حسنة وتحققت معظم شروطه.

وعن تاخر تسليم عثمان العمري إلى السلطات حيث مكث فترة طويلة نسبياً في منزل الشيخ، قال الحوالي: من حقه (العمري) ان اسمعه واراى ما لديه مؤكداً ان هذا لا يزعج السلطات ولا يزعج الأمير محمد بن نايف فهو رجل متفهم جداً.

ونقل موقع الوقاق الإلكتروني تفاصيل تسليم عثمان نفسه في قرية (حلبا) جنوب السعودية، حيث فاجا عائلته التي تغيب عنها مدة عامين صباح الاثنين، وفور دخوله منزله الذي استقبل فيه بالدموع وصيحات الفرح تناول عثمان الهاتف واتصل بقريبه العقيد حسين بن يحي العمري من حرس الحدود واخبره برغبته في تسليم نفسه للامير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية. وبعد الاتصالات مكثفة مع الجهات الأمنية تحركت سيارة العقيد العمري وقريبه عثمان إلى مدينة جدة وسط احتياطات امنية مشددة حيث استقبله الشيخ سفر الحوالي الذي لعب دوراً في تسليمه.

وقال مختص في شؤون القاعدة في السعودية: إن عثمان العمري كان (مؤهلاً عسكرياً)..

مشيراً إلى احتمال ان يكون العمري درب اعضاء القاعدة على استخدام الأسلحة على خلفية خدمته العسكرية.

وكان العمري خدم في القطاع العسكري السعودي برتبة رقيب في الجيش قبل ان يتجه إلى تجارة الخضروات بعد تدينه وتطلب السلطات العمري منذ عام 2003.

وقال موقع (الوقاق) الإلكتروني إن العمري تأثر بوساطة الشيخ الحوالي، إضافة إلى تأثره باصداء المعاملة التي لقيها صعبان الشهري من السلطات السعودية التي مكنته من الرجوع إلى ذويه بعد غياب طويل، وممارسة حياته اليومية في قريته إثر العفو الملكي.

وأشارت انباء صحفية إلى زيارات متكررة كان يقوم بها العمري لمنزله في الأونة الاخيرة حيث سرت شائعات قوية تحمل دلائل عن تمكن عثمان العمري من التردد على اسرته بمركز السرح التابع لمحافظة النماص شمال منطقة عسير. وبهذا يستند الراغبون إلى ان عثمان كان قريباً من الحدث حينما سلم صعبان نفسه ورأى كيف ان صديقه عاد إلى قريته ليعيش حياته الطبيعية.

وقد اعطت السلطات السعودية - بحسب مصادر إعلامية سعودية - فرصة لصعبان بالبقاء إلى جانب اسرته دون معاملته كمطلوب امني، وهذه البادرة ستسهم - كما يقول عقلاء وحكماء المنطقة - كثيراً عودة البقية وإقبالهم على ترك رحلة الضياع والهروب.

وقال الصحفي السعودي المهتم بشؤون القاعدة عبدالله بن بجاد العتيبي: إن تسليم عثمان العمري نفسه للسلطات

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 94 رقم القصاصة: 3

السعودية خطوة مهمة. واضاف لـ(العربية.نت): (إن عوامل مهمة تغيرت مما شكل ضغطا على القاعدة في السعودية مما يعزز الاعتقاد بان عدداً من المطلوبين سيسلمون انفسهم للاستفادة من العفو الملكي).

وأشار ابن بجاد إلى ان العناصر المتغيرة تتمثل في قتل او توقيف عدد من قيادات القاعدة في السعودية، إضافة إلى ان اعضاء القاعدة كانوا في السابق والآن من كثافة اعدادهم وإمكاناتهم العالية، لكن الامر تغير بعد النجاحات الأمنية الأخيرة.

واوضح ابن بجاد ان العامل الثالث الذي سيدفع اعضاء القاعدة لتسليم انفسهم للسلطات هو مقتل قيادات مهمة والقبض على اسماء كبيرة، مما جعل غالبية التنظيم (في العراء) من دون قيادات ومن دون خطط. وقال إنه في سياق هذه العوامل المجتمعة جاء العفو الملكي ليشكل الخيار الافضل بالنسبة لأعضاء القاعدة متوقعا ان تتوالى عمليات تسليم مطلوبين خلال الايام المقبلة.

ويعتقد مراقبون ان المناشدة التي اطلقها والد العمري، وأسرته عبر إحدى الصحف السعودية ودعوا فيها عثمان إلى تسليم نفسه بعد العفو الملكي، كان لها اثر إيجابي.

وتقول مصادر امنية إن ثمة علاقة وثيقة كانت تجمع بين عثمان العمري وصعبان الشهري الذي سلم نفسه للسلطات السعودية فجر الخميس الماضي.

عثمان العمري ثاني المطلوبين الامنيين الذي سلم نفسه للامن في السعودية، وثاني مستفيد من العفو الملكي، هو احد المطلوبين في لائحة امنية اعلنتها وزارة الداخلية في ديسمبر (كانون الاول) ,2003

وكان صعبان بن محمد الليلحي الشهري المطلوب في قضية امنية والمختفي منذ 2002 اول من سلم نفسه للسلطات الامنية من لائحة المطلوبين التي تضم 28 اسماً.

وجاء استسلام الشهري والعمري غداة إعلان العاهل السعودي عفوا عن الناشطين الذين يسلمون انفسهم في مدة لا تتجاوز شهرا من إعلان العفو. وبموجب الإعلان تعفو الدولة عن المستسلمين، لكنه يترك للافراد المتضررين الحق في مقاضاة المتهمين امام القضاء او التخلي عن حقوقهم. ويمثل العفو المعروض (الفرصة الاخيرة) للمتطرفين الإسلاميين لتسليم انفسهم، سيصار بعدها إلى الضرب بشدة لرافضي الاستسلام.

واعلن العفو ايضا بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب عبد العزيز المقرن في 18 حزيران-يونيو بايدي قوات الأمن بعد ان شنت مجموعته هجمات دامية على غربيين في المملكة.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 94 رقم القصاصة: 4